

المحاضرة الثانية: اختيار وتحديد عنوان المذكرة (الشروط ومواصفات الواجب مراعاتها فيه)

- تمهيد:

مرُّ البحث العلميُّ الكامل الناجح بخطواتٍ أساسيةٍ وجوهريّة، وهذه الخطوات يعالجها الباحثون تقريباً بالتسلسل المتعارف عليه، ويختلف الزمن والجهد المبذولان لكلّ خطوة من تلك الخطوات، كما يختلفان للخطوة الواحدة من بحثٍ إلى آخر، وتتداخل وتشابك خطواتُ البحث العلميِّ الكامل بحيث لا يمكن تقسيم البحث إلى مراحلٍ زمنيّة منفصلة تنتهي مرحلةً لتبدأ مرحلةً ثانية، فإجراء البحوث العلميّة عملٌ له أول وله آخر، وما بينهما توجد خطوات ومراحل ينبغي أن يقطعها الباحثُ بدقّة ومهارة، ومهارةُ الباحث تعتمد أساساً على استعداداه وعلى تدريبه في هذا المجال.

تقوم خطوات البحث العلمي من حيث هي عملية إجرائية تقود الباحث من نقطة بداية إلى نقطة نهاية لا يمكن له التوقف دون الوصول إليه في تدرج منطقي وترتيب منظم، والتي تعبّر عن منهجية علمية قابلة للإستخدام بغض النظر عن الميدان المعرفي الذي تكون فيه، وعموماً لا بدّ من أن يُبرَز الباحثُ تلك الخطوات بشكلٍ واضحٍ ودقيقٍ بحيث يستطيع قارئ بحثه معرفة كافة الخطوات التي مرّ بها من البداية حتى النهاية؛ وهذا من شأنه أن يساعد القارئ في التعرف على أبعاد البحث وتقويمه بشكل موضوعيّ ويتيح لباحثين آخرين إجراء دراسات موازية لمقارنة النتائج.

1- مفهوم عنوان البحث العلمي:

هو صياغة علمية باستخدام كلمات مفتاحيه محددة بوضوح ومنتقاة بعناية من قبل الباحث للدلالة على مشكلة البحث ومضمونه والإجراءات المتبعة به.

كما يشير العنوان إلى موضوع البحث ومجاله ويكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث، هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجراءاته وغالبا ما يراعي في العنوان ما يلي:

- أن يكون محددا ومتضمنا أهم عناصر البحث.
- أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة.
- أن يبدأ بالكلمات المحورية مثل: مشكلات التحصيل عند طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر. ومحور العنوان هنا هذا هو مشكلات التحصيل.
- أن يعبر عن جميع المتغيرات المستقلة والتابعة.
- يفضل ألا يزيد عدد كلمات العنوان عن خمسة عشرة كلمة.

وتخضع عملية صياغة عنوان البحث لاعتبارات عديدة يجب أن يلتزم بها الباحث، وتنقسم هذه الاعتبارات إلى قسمين:

1- القسم الموضوعي: ويتمثل في الجوانب الآتية:

- يلزم أن يأتي العنوان معبرا عن مضمون البحث ومحتواه دون زيادة أو نقصان.
- يفضل أن يكون العنوان مبينا لنوع المنهج وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه.
- يجدر أن يبرز العنوان أهمية الموضوع.
- يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث.

2- القسم الشكلي: ويقصد به التركيب اللغوي للعنوان، ويلزم أن يكون:

- محددًا، مركزًا، بعيدًا عن أي شكل من أشكال التعميم أو التطويل.
- واضحًا، خاليًا من الغموض.
- مباشرًا يسهل فهمه، إلا إذا كان موضوع البحث قد بلغ من الابتكار حدا لا يمكن التعبير عنه بدقة إلا بنحت مصطلح أو تركيب لغوي جديد يتضمنه العنوان. وفي هذه الحالة يلزم إضافة عنوان فرعي تحت العنوان الرئيسي بهدف توضيح مقصد الباحث ومضمون البحث. وينبغي أن تتوافر في العنوان الفرعي الشروط الواجب توافرها في العنوان الرئيسي.

وفيما يلي بعض العناوين التي تعتبر مقبولة ضمن المعايير السابقة:

- 1- تقويم السلوك التدريسي لمدرس الرياضيات في المرحلة المتوسطة.
- 2- أثر توافر متطلبات إدارة الجودة الشاملة على تنمية رأس المال البشري لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية.

خلاصة القول لهذه المحاضرة تتمثل في الشكل التالي:

